
كتب الفراشة
لماذا يجب عليَّ أن...
لماذا يجبُ عليَّ أنْ
أصونَ الطّبيعةَ؟
مكتبة لبنان ناشرون

لماذا يجبُ عليَّ أنْ أصونَ الطَّبيعةَ؟



مكتبة لبنان ناشِرون

في هذهِ السِّلسِلة

لماذا يجبُ عليَّ أنْ أُوفِّرَ في اسْتِخدام الطّاقَة ؟

لماذا يجبُ عليَّ أنْ أصُونَ الطّبيعَة ؟

لماذا يجبُ عليَّ أنْ أُوفِّرَ في اسْتِهلاك الماء ؟

لماذا يجبُ عليَّ أنْ أُسْهِمَ في عمليّات التّدوير؟



مكتبة لبنان ناشرون
صُندُوق البريد : 11-9232
بيروت - لبنان
وُكلاء ومُوزّعون في جميع أنحاء العالم

الطّبعة الأولى : 2003
طُبع في لبنان

لماذا يجبُ عَلَيَّ أنْ أصونَ الطَّبيعَةَ؟



مكتبة لبنان ناشِرُون



الطبيعةُ هي ذلكَ العالَمُ الكبير الفسيحُ حوالَيْنا - بِبَرِّه وبَحْرِه وحَضَرِه وقَفْرِه وأريافِه وغاباتِه وحُقولِه - كما بِكائناته الحيَّة - مِن أضْخَمِ أشجارِ البلُّوطِ فيه وجَوزاتِها الصغيرةِ حتّى صِغارِ الدُّود المُتَلوِّيةِ في دَبيبِها علَيه.





الطيورُ المُغَرِّدةُ في أحضانِ
الشَّجَرِ هي جُزْءٌ من الطبيعة.

وكذلك عَبيرُ البَحْرِ
المِلحيُّ،



وطَرطَشةُ الماءِ في بِرْكاتِ
المَطَر...،

والشُّعَيراتُ الفَرْوِيَّةُ الناعِمةُ
على خَطْمِ حِمار...

كُنْتُ أَجِدُ الطبيعةَ مُضْجِرةً...

زَهقان!

مُمِلّةً...




يَقْشَعرُّ مِنها جِلْدي
وتتقَزَّزُ منها
نَفسي...
أُنْظُري!
ثُمَّ ذَهَبَ طُلَّابُ فَصْلِنا
في رِحْلَة.


في رِحلَتِنا التنَزُّهيَّةِ ذهَبْنا إلى شاطِئ البَحْر،
واستَطْلَعنا البِرَكَ الصّخْرِيَّةَ -
وكانَ المَشْهَدُ رائعًا!


في طريق العَودةِ أكْمَلْنا
نُزْهَتَنا في غابَة.



فراحَ الكُلُّ يَتصَرَّفون بِجَلَبةٍ
وصَخَبٍ وطَيْشٍ. إِبراهيمُ وسَمَرُ
قَطَعا بَعضَ الأغصان،

وأنا قذَفتُ عُلْبَةَ الشَّراب
بِكامِلِ قُوَّتي في الفَضاء،

وقَطَفَ سامي بعضَ
الأزهارِ البَرِّية،

وأخذَت سَلوى تُطارِدُ النَّحلاتِ
وتحاوِلُ قَتْلَها
بعُلبةٍ مُسَطّحة.



وسُرعانَ ما تدخَّلَتِ المُعلِّمةُ
زَيْنَة قائلةً: «يَنْبَغي لَنا صِيانةُ
الطبيعةِ، ولَيْسَ الإضرارَ بها.»





وتابَعت الأُستاذة زَيْنَة قائلةً: «تصَوَّروا ماذا يَحْدُثُ لو أنَّ كُلَّ الناسِ يقْطعونَ الأغصان!»

«سَتُحْرَمُ الأشجارُ من
أوراقِها، ولَنْ تَعُودَ تَستطيعُ
النُّمُوَّ. والطيورُ لَن تَجِدَ
أغصانًا لِتَبْنِيَ فيها أعْشاشَها.»

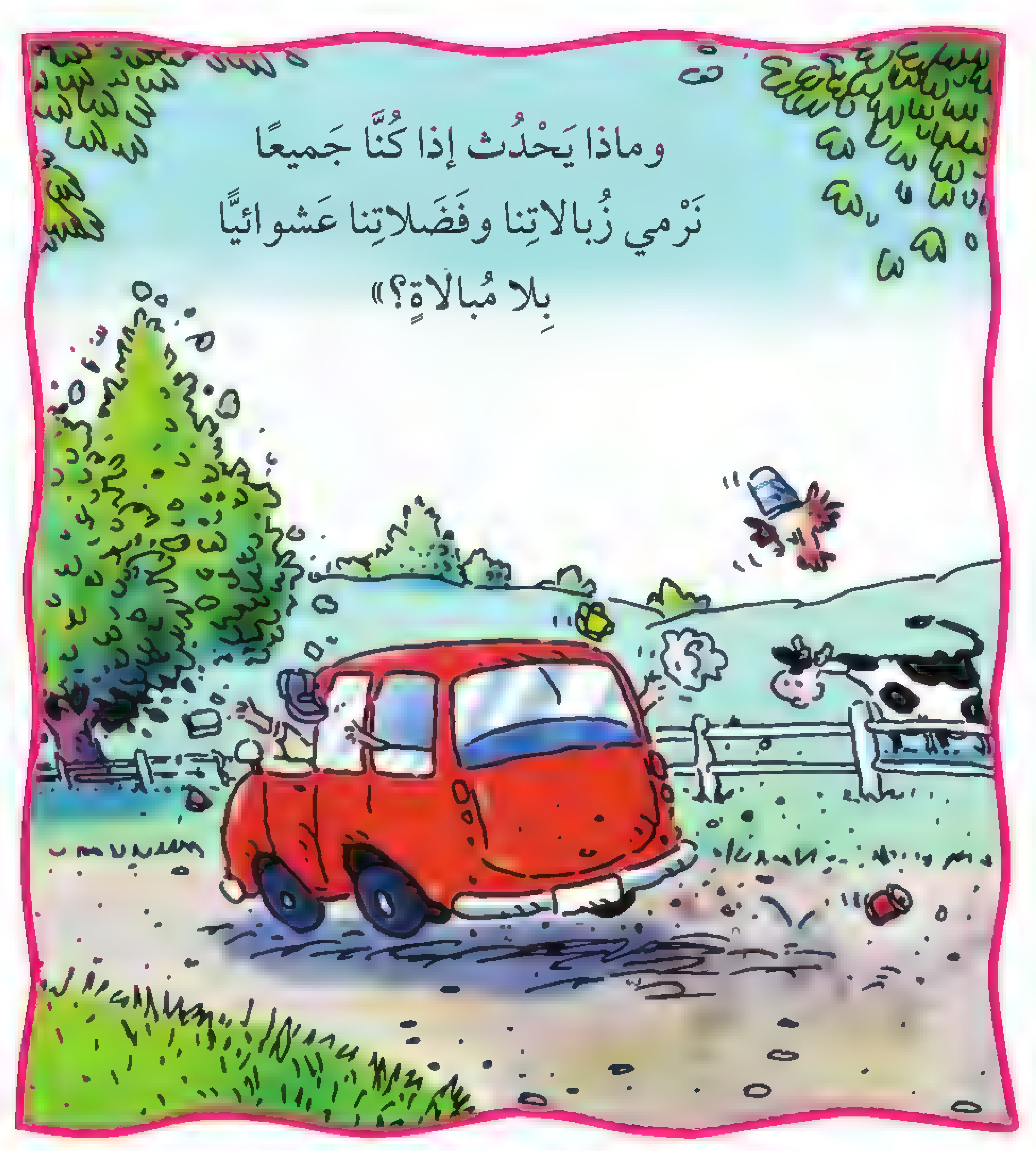




وتابَعتِ الأستاذةُ زينة
قائلةً: «وماذا سَيَحْدُثُ إذا
الناسُ قطَفوا الأزهارَ، وقَتلوا
النَّحْلَ بالمِنَشّات؟»

«لن يَبْقَى هُناكَ أزهارٌ، وسَيُقْضَى على الكثير من النباتات.

وسَنُحْرَمُ العَسَلَ في وَجْبَةِ الصَّباح.



وماذا يَحْدُث إذا كُنَّا جميعًا
نَرْمي زُبالاتِنا وفَضَلاتِنا عَشوائيًّا
بِلا مُبالاةٍ؟»



«ستَغْدو المَناطِقُ الرِّيفيَّةُ مُمْتَلِئَةً، إلى الرُّكْبَةِ، بالفَضَلاتِ والوَرقِ والعُلَبِ الصفيحيّةِ والبِلاسْتيكِيَّة.»

وقَدْ تَغَصُّ الطُّيورُ والحيواناتُ بهَذه النُّفاياتِ فَتَختَنِقُ أو تُحْتَبَسُ بَيْنها فتَموتُ.»




لا أشجارَ! ولا أزهارَ!
ولا عَسَلَ!
ولا حيواناتٍ! إنّ ذلك سَيَكُونُ
شَيْئًا رَهيبًا!


«كيف إذَنْ نَسْتَطيعُ المُحافظةَ
على الطبيعة؟»



«بَدلًا من قَطْف الأزهار، يُمكِنُنا غَرْسُ بَعضِ الزُّهورِ البَرِّيةِ في رُكْنٍ من حَديقة بَيْتِنا أو في حديقةِ مَدْرَستِنا.



الفراشاتُ والنَّحلُ تُحِبُّ الأزهارَ،
وهي حِينَئذٍ سَتزورُنا.»



«وبدلًا منْ قَطْعِ الأغصانِ يُمكِنُنا
غَرْسُ الأَشجار.

وبِرَفْعِ النُّفاياتِ والفَضَلاتِ تَحْتَفِظُ الطَّبيعةُ بِجَمالِها ورَونَقِها،
ويَمْتَنِعُ الأذَى عنِ الحيواناتِ والطيور.»




الآنَ نَنْعَمُ بِجمالِ الطبيعةِ
ونَسْعَدُ بِمُتْعَةِ العِنايَةِ بِها.


وأخيرًا، لا
آخِرًا، يَنْبَغي ألّا
نَنْسَى أنّا والجِنْسَ
البشَرِيَّ كُلَّهُ جُزْءٌ
من الطبيعةِ أيضًا!

مَلحوظاتٌ إلى الأهل والمُعلِّمين

«لماذا يجِبُ عليَّ أن...» والمِنهاجُ القومي

سِلسلة «لماذا يجب عليَّ أن» سِلسِلةٌ تُلَبّي العديدَ منَ المُتَطلَّبات التربوية الشخصيَّة والاِجتماعية والصِّحية في إطارِ مَراحلِ التعليم الأُولى. هنالك أربعَةُ كتُبٍ في هذه السلسلة حولَ البيئة هي: لماذا يجِبُ عليَّ أن أُوَفِّرَ الماء؟ وأوَفِّر الطاقةَ؟ وأَصونَ الطبيعة؟ وأُسهِمَ في عمليّات إعادة تدوير الموادّ الأساسية لِاستخدامها مُجَدَّدًا؟

إنَّ هذه الكتُبَ، في مَجال التَّعايُش، سَتُساعِدُ القُرَّاءَ الصِّغارَ على التفكير في الشؤونِ البيئية البَسيطةِ وسِواها من المُشكلاتِ والخِيارات الأخلاقيةِ التي قد تُجابِهُهم في حياتِهم اليوميّة. ففي النِّطاقِ الجُغرافي تُساعِدُ هذه الكتُبُ الأولادَ في تفهُّم التَّغَيُّراتِ البيئيةِ وتعَرُّفِها في مُحيطِهم، وتُساعِدُهم أيضًا في اكتِشاف السُّبُلِ التي يُمكِنُ بِها تحسينُ بِيئتِهم وصيانتُها. وفي نِطاقِ تَطْويرِ الثِّقَةِ ورُوح المَسؤولية، فإنّ التفكيرَ بإعادة التدوير سيُرَبّي في الأولاد احترامَ حقوقِ الآخرينَ والتصرُّفَ البعيدَ عن الأنانِيَّة.

«لماذا يجبُ عليَّ أن أَصُونَ الطبيعة؟» يَعْرِضُ موضوعَ البيئة -العالَمِ الطبيعيِّ حوالَينا، حيثُما كُنَّا- في المدينةِ أو الأرياف. ويُبيِّنُ حقيقةَ أنَّ البَشَرَ قد يُؤذونَ الطبيعةَ بالتصرفاتِ الخاطئة، وأنه يُمكِننا المُساعدةُ في صِيانةِ البيئة. ويَعْرِضُ الكتابُ جُملَةً من المُهمّات البَسيطة التي يستطيعُ الأولادُ القيامَ بها إسهامًا في صِيانة الطبيعة والعالمِ الطبيعي.

اِقتراحاتٌ حول قراءَة الكتاب مع الأطفال

في قِراءَتِكُم الكتابَ مع الأولاد قد تَجِدون من المُفيد التوقُّفَ عند بعضِ الأمور التي تَرِدُ في النصّ ومُناقشَتَها معَهم. وقد يَرْغَبُ الأولادُ في إعادةِ قِراءَة القِصّةِ أو الحادثة وتَمثيلِ الأدوارِ المُختلفةِ فيها - وتحديدِ الدَّورِ الأقربِ إلى أن يعكِسَ مَواقِفَهُم الشخصيَّةَ؛ وكذلك التعبير عن أيِّ اختِلافٍ بين أفكارِهم ومَفاهيمِهم والمفاهيمِ التي يُعَبِّرُ عنها الكتاب.

يَعرِضُ الكتابُ أيضًا بعضَ الأساليب والتصرُّفات التي قد يُسيء بها الناسُ إلى الطبيعة -بما فيه رميُ النفايات حيثُما كان، وقَطْفُ الزُّهور عَشوائيًّا، وإيذاءُ الحيوانات والحشَرات. ولعَلَّ قِلّةً من الناس يَجرؤون على الِاعتراف بأنَّهم يقومون بذلك. الكتابُ يُرَكِّز على النتائج التي تَنْجُم عن مِثل هذه التصرُّفات - بخاصةٍ إذا قامَتْ بها الكثرةُ من الناس.

ونَقترحُ أيضًا إبرازَ فِكرةِ أنّ الطبيعةَ، بل العالَم الطبيعيّ بأسْرِه، يتأذّى بالتلوُّثِ الحاصِل من نُفايات المزارع والمصانِع، وأيضًا من قُمامةِ بيُوتنا ومُدُنِنا. فالتلوُّثُ قد يُفْسِدُ الهواءَ والماءَ وحتى التربَةَ تحت أقدامنا.

وفي الخِتام يُبْرزُ الكتابُ فِكرةَ أنّ البَشَر هُم أيضًا جُزْءٌ من الطبيعة. فنحنُ، كسائرِ الحيوانات، بحاجةٍ إلى الهواءِ النقِيِّ لِتنَفُّسِنا، والماءِ الصالح لِشُربنا، والبيئةِ الملائمةِ لِعَيْشنا. والنباتاتُ والحيواناتُ تُوَفِّرُ لنا الغذاءَ وتُساعِدُ في جَعْل العالَم صالِحًا للحياةِ فيه. ويَنْبغي التركيزُ على حقيقةِ أنه لا يُمكِنُنا العيشُ بدون العالمِ الطبيعي وأنه من المُستَلْزَمات البالِغَة الأهمّيّةِ أن نَتعلّم صِيانتَه لِخَيْرنا وخَيْرِ الطبيعةِ ذاتِها.

إنّ البحثَ في صِيانةِ الطبيعة ومُناقشةِ مشاكِلها قد يَقْتَضي استخدامَ بعضِ المُصطلحات أو الكلمات غير المألوفة كالبيئةِ والإنقراض وَالمَأوى البيئي والتصنيعِ والتَلوُّث والقُماماتِ وإعادةِ التدوير، إلخ. نَظِّمْ هذه الكلمات في قائمةٍ وناقِشْ مَعانيها مع الأولاد.

إقتراحاتٌ بخصوص أنشِطة مُتابَعة

لعَلَّ الأولادَ قاموا برِحلةٍ تنَزُّهيةٍ إلى شاطئِ البحر أو إلى الأرياف شبيهةٍ بالرِّحلة الوارِدِ وَصفُها في الكتاب.

شجِّع الأولادَ على وَصفِ اختباراتهم ومَشاعرِهم في مِثْل هذه الرِّحلة مُستخدمين الكتابَ كإطارٍ عامٍّ لذلك. وقد يرغَبُ الأولادُ في كِتابة وَصْفٍ شاملٍ لتلك الرِّحلة أو يؤلِّفون قِصَصًا حقيقيةً أو خياليةً عن بعض أحداثها. ولعلّه يُمكن جمْعُ هذه القِصص في كِتابٍ للصفّ.

والكتابُ يَعرِضُ أيضًا عددًا من السُّبُل البسيطةِ التي يُمكِنُنا بها الإسهامُ في صيانةِ الطبيعة – كجمعِ النُّفاياتِ وغَرْسِ حدائقَ من النباتات والأزهار البرِّيّة. ويمكِنُ القيام بزيارة الحديقة الوطنية المحلّيةِ لدراسَةِ الظروفِ والأحوال فيها وتقَصّي كيف إنّ الناسَ يُسْهمونَ في صيانة الطبيعة أو الإضرارِ بها مَحلّيًّا.

وقد يَرغَبُ الأولاد في تخصيصِ مَكانٍ في جانب الملعب في المدرسة أو في حديقة البيت لِتربية الأزهار البَرِّية. ومنَ الأفكار التي قد تُسهِمُ في صيانةِ الطبيعة تنظيمُ حَمَلاتٍ لرفع القُمامات، والامتناعُ عن استِخدام المُبيدات في الحدائق. وقد يَرْغَبُ الأولاد في إعداد طاولةِ إطعام في مَوقع ملائم لِتَغْشاه الطيورُ، أو بناءِ بركةٍ صغيرةٍ أو استخدامِ خزَّانٍ صغير لتَربية الكائنات المائية. تَقَصَّ إن كان لَدَى الأولادِ أفكارٌ أخرى يُمكِنُ أن تُسْهِمَ في صِيانة الطبيعة والعالَمِ الطبيعي.

كتُبٌ أخرى للقراءة من مكتبة لبنان ناشرون

سلسلة «لماذا يجب عليّ أن»

لماذا يجب عليّ أن أُوفِّر في استهلاك الماء؟

لماذا يجب عليّ أن أُوفِّر في استخدام الطاقة؟

لماذا يجب عليّ أن أُسهم في عمليات التدوير؟



كتب الفراشة – المعارف الميسّرة

– المطر

– النِّفط

كتب الفراشة – تجارب علمية مبسَّطة

– الطاقة

كتب الفراشة – حافظوا على البيئة

– المطر الحامضي

– خرق الأوزون

– الانحباس الحراري الجوي – ظاهرة الدفيئات

كتب ليديبرد – الكتب الرائدة

– الصحارى

– الماء

كتب ليديبرد – حافظوا على البيئة

– الطاقة

– البيئة وأخطار التلوُّث

– دورة الطبيعة

كتب الفراشة
لماذا يجب عليَّ أن...

لماذا يجبُ عليَّ أنْ...

جانِبٌ مُهِمٌّ من مجالات نموِّ الطفل وتوسعةِ إدراكِه ومعارفه ينطوي على الاستفسارات والأسئلةِ التي تَعْرِضُ له والمعلومات التي يتعرَّفُها عن البيئة حوالَيه. هذا الكتاب، بصُوَره الشيِّقة المُشَوِّقة ونُصوصِه السَّهلة الميَسَّرةِ يبيّن للطِّفل أهمية صيانة الطبيعة والحفاظ على البيئة.

يحوي الكتابُ أيضًا مُلاحظاتٍ إلى الوالدين والمعلمين تساعدهم في استخدام هذا الكتاب بالفاعلية القُصوى.



في هـذهِ السِّلسِلة

لمَاذا يَجبُ عليَّ أنْ أُوفِّرَ في اسْتِخدَام الطّاقَة؟
لمَاذا يَجبُ عَليَّ أنْ أصُونَ الطّبيعَة؟
لمَاذا يَجبُ عَليَّ أنْ أُوفِّرَ في اسْتِهلاك المَاء؟
لمَاذا يَجبُ عَليَّ أنْ أُسْهمَ في عَمليَّات التّدوير؟

مكتبة لبنان ناشرون

راجع كتالوجنا على: www.ldlp.com


ISBN 9953-33-044-1
9 789953 330440
PROTECT NATURE?
(ARABIC BUTTERFLY BOOKS)